



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5385

التاريخ : الثلاثاء 2020/11/17

الفبر الرئيسي



المفوض العام لـ"الأونروا" يحذر من
"كارثة" بسبب نقص الدعم المالي

... ص 4

أبرز العناوين



اشتية: الاحتلال يسابق الزمن لفرض أمر واقع قبل مغادرة ترامب البيت الأبيض

فتح: لقاءات القاهرة مع حماس تبحث تنفيذ بنود اجتماع الأمناء العامين وإنجاز المصالحة

"إسرائيل" والاتحاد الأوروبي يناقشان خط سكة حديدية بين المتوسط والخليج

الاحتلال يرصد 676 مليون دولار لشق طرق استيطانية في الضفة الغربية

سفير أميركي: السعوديون أبدوا رغبتهم في الانفتاح على "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. اشتية: الاحتلال يسابق الزمن لفرض أمر واقع قبل مغادرة ترامب البيت الأبيض
5	3. النائب أبو حلبية: إقرار الاحتلال ببناء وحدات استيطانية استقواء بإدارة ترمب
6	4. مصطفى البرغوثي: سقوط ترامب في الانتخابات الأمريكية لا يعني اختفاء صفقة القرن
6	5. محكمة فلسطينية تعقد أولى جلساتها لمقاضاة بريطانيا
المقاومة:	
6	6. فتح: لقاءات القاهرة مع حماس تبحث تنفيذ بنود اجتماع الأمناء العامين وإنجاز المصالحة
7	7. "الجهاد": قرارات "الأمناء العامين" لم تُبصر النور وبقيت في الأدراج
7	8. "سرايا القدس" تنشر تفاصيل عملية قتل فيها ضباط وجنود
الكيان الإسرائيلي:	
8	9. "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي يناقشان خط سكة حديدية بين المتوسط والخليج
8	10. نتنياهو يزور الإمارات الشهر المقبل على متن طائرة "جناح صهيون"
8	11. إسرائيل عن بيان هيئة علماء السعودية بشأن الإخوان: يسعدنا هذا النهج
8	12. "إسرائيل" تطالب باعتذار من قناة "سي أن أن" الأمريكية
9	13. "إسرائيل" تسعى لمنافسة تركيا والصين لإقامة علاقات مع دول أفريقية
9	14. توصية إسرائيلية بإعفاء الإماراتيين من دخول "إسرائيل" بدون تأشيرة
10	15. منصور عباس: المجتمع العربي يريد قائمة مشتركة فاعلة
10	16. غانتس: إن لم يلتزم نتنياهو فسندهب للانتخابات
10	17. تحذيرات من عواقب عدم شراء الجيش الإسرائيلي لسلاح جوي جديد
11	18. "إسرائيل" تسعى لتغيير تصويت دول أفريقية ضدها بالأمم المتحدة
الأرض، الشعب:	
11	19. "جماعات الهيكل" تطالب بإقامة مدرسة توراتية بالأقصى
12	20. قوات الاحتلال تقتحم مصلى باب الرحمة
12	21. أسير فلسطيني يعقد قرانه ويُصدر كتابا
12	22. رائد صلاح يدخل الشهر الثالث في العزل الانفرادي
13	23. أسير يواجه أطوال محاكمة في تاريخ الحركة الأسيرة.. 140 جلسة محاكمة دون إدانة

13	24. نائب محافظ القدس: المدينة تتعرض لسلسلة إجراءات لتنفيذ مخطط "التهجير القسري"
14	25. الاحتلال يرصد 676 مليون دولار لشق طرق استيطانية في الضفة الغربية
14	26. مخطط جديد يستهدف أراضي واسعة في الطيبة وقلنسوة بالمثلث
14	27. مستوطنون يخططون لإعادة بناء مستوطنة مخلاة شمال الضفة
15	28. قوات الاحتلال تغلق حاجز قلنديا واعتقالات في القدس والضفة
15	29. أهالي غزة يلجؤون للمشي للتخلص من توتر العزل الذي سببه كورونا
	<u>مصر:</u>
15	30. مصر: سياسة الاستيطان الإسرائيلي تقويض لفرص حل الدولتين
	<u>الأردن:</u>
15	31. إصابة ثمانية للأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلية بـ"فيروس كورونا"
	<u>لبنان:</u>
16	32. "إسرائيل" تعيد عبر الصليب الأحمر الدولي لبنانياً تسلل عبر الحدود
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	33. الجامعة العربية تدين المشروع الاستيطاني الجديد جنوب القدس
16	34. تركيا تدين طرح مناقصة جديدة للاستيطان في القدس
17	35. باحث إسرائيلي: السعودية عرابة التطبيع بين "إسرائيل" والسودان
17	36. شركة الاتحاد للطيران الإماراتية تروج لـ"الهيكل المزعوم" مكان المسجد الأقصى
17	37. حملة إلكترونية عربية رفضاً للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي
	<u>دولي:</u>
18	38. سفير أميركي: السعوديون أبدوا رغبتهم في الانفتاح على "إسرائيل"
18	39. ماكريغور: السياسيون الأميركيون يصبحون "أثرياء جداً" من خلال دعمهم إسرائيل
18	40. ميلادينوف يعرب عن القلق بشأن قرار إسرائيل البناء في "جفعات همتوس"
19	41. الهند تؤكد دعمها لقيام دولة فلسطينية مستقلة
19	42. حزب "الشين فين" الإيرلندي يحمل الاحتلال مسؤولية استشهاد الأسير أبو وعر

حوارات ومقالات	
19	43. "حل الدولتين" مات أم لم يمّت ... ماذا بعد؟... هاني المصري *
23	44. الاستقلال الفلسطيني بين الوثيقة والواقع... نبيل عمرو
25	45. الإمارات والاحتلال.. ما هو الأخطر من التطبيع؟... فراس أبو هلال
27	46. من إسرائيل لقادة حماس: عليكم أن تتعاقدوا مع "الحالة الجوية" وإلا... يوآف ليمور
29	كاريكاتير:

1. المفوض العام لـ"الأونروا" يحذّر من "كارثة" بسبب نقص الدعم المالي

غزة - أ ف ب: حذر المفوض العام لـ"الأونروا" من أن "أسوأ أزمة مالية" في تاريخ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، قد تؤدي إلى "كارثة" في قطاع غزة وتزيد من "انعدام الاستقرار" في لبنان.

وأكد لازاريني لوكالة فرانس برس الأحد أنه "ليس من مصلحة أحد تعليق عمل المدارس وتعطل الخدمات الصحية (في غزة)، في الوقت الذي يصاب الناس فيه بالوباء". وأضاف: "ستكون كارثة كاملة".

وأوضح لازاريني "يعتمد هؤلاء السكان بشكل كامل على المساعدات الدولية" محذراً من أن تعليق برامج الوكالة يمكن أن يعود بالأثر الاقتصادي والأمني "المدمر".

وأعرب المفوض العام لـ"الأونروا" عن مخاوفه من أن "يتكرر الأمر نفسه وبسهولة مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان".

وقال لازاريني إن الوضع "مخيف" في جميع أنحاء البلاد لكنه أسوأ في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، خصوصا أن 80 إلى 90 في المئة منهم يعتمدون على الوكالة في الحصول على المساعدات.

وحذر لازاريني من أن تعليق برامج مساعدات الوكالة في لبنان قد يكون "مصدرا جديدا لانعدام الاستقرار".

وقال: "نحن في وقت يتوقع فيه الناس أن تقدم الأونروا المزيد" لكنها "تواجه في هذا الوقت أسوأ أزمة مالية في تاريخها".

الأيام، رام الله، 2020/11/17

2. اشتية: الاحتلال يسابق الزمن لفرض أمر واقع قبل مغادرة ترامب البيت الأبيض

رام الله: حذر رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، من «التصعيد الخطير وغير المسبوق في المشروع الاستعماري الإسرائيلي، الذي يرمي في سباق مع الزمن لفرض أمر واقع جديد قبل مغادرة دونالد ترمب البيت الأبيض في مطلع السنة القادمة». وقال اشتية، في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية في رام الله، الاثنين، إن المستوطنين ينفذون سياسة حكومة اليمين بقيادة بنيامين نتنياهو، المدعومة من الإدارة الأميركية الحالية، والتي تنسف آمال الحل السلمي للصراع.

واعتبر اشتية أن زيارة بومبيو لمستعمرة "بسغوت" إمعان في انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنها لن تعطي أي شرعية للمستعمرات.

من جانب آخر، أشار اشتية إلى أن وفد المصالحة يصل القاهرة للتباحث في موضوع الانتخابات، ووضع الأمور في نصابها معرباً عن أمله في الإسراع في ذلك، بحيث تكون الانتخابات متتالية وشاملة لجميع المؤسسات السيادية: المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني، نظراً للحاجة الملحة إلى هذه الانتخابات من أجل تعزيز الحياة الديمقراطية والعبور من خلالها نحو إنهاء الانقسام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/11/16

3. النائب أبو حلبية: إقرار الاحتلال بناء وحدات استيطانية استقواء بإدارة ترمب

القدس المحتلة: قال النائب عن كتلة التغيير والإصلاح أحمد أبو حلبية: إن الاحتلال يستغل الرهان والدعم الأمريكي لتنفيذ مخططاته الهادفة لتهويد الأرض الفلسطينية. وندد أبو حلبية، في تصريح مكتوب، اليوم الاثنين، بمخطط بناء 1200 وحدة استيطانية في حي "جفعات همتوس" جنوب القدس المحتلة، والذي يأتي لاستغلال آخر أيام ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. وأوضح أن الاحتلال يستغل تطبيع بعض الأنظمة العربية؛ ما يجرئه على بناء مستوطنات جديدة، وتنفيذ المزيد من عمليات التهويد للأرض الفلسطينية المحتلة، مشيراً إلى أن الإمارات ساهمت في تسريب 30 مبنى في بلدة سلوان لمغتصبين صهاينة خدمة للاحتلال، كما حاولت شراء منازل في البلدة القديمة؛ تمهيداً لتحويلها لبؤر استيطانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/16

4. مصطفى البرغوثي: سقوط ترامب في الانتخابات الأمريكية لا يعني اختفاء صفقة القرن

رام الله: قال مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الاثنين: إن قرار الحكومة الإسرائيلية المباشرة في عملية بناء 1257 وحدة استيطانية استعمارية جنوب مدينة القدس بالإضافة إلى قراراتها السابقة في الشهر الماضي ببناء آلاف الوحدات الاستيطانية دليل قاطع على استمرار حكام إسرائيل في تنفيذ جريمة (صفقة القرن).

وأضاف في تصريح صحفي: أن ما يجري يؤكد ما حذرنا منه بأن سقوط ترامب في الانتخابات الأمريكية لا يعني اختفاء صفقة القرن، وأن حكومة إسرائيل لن تردع ببيانات الإدانة والاستنكار بل بمقاومة مخططاتها وفرض المقاطعة والعقوبات عليها.

وكالة سما الإخبارية، 2020/11/16

5. محكمة فلسطينية تعقد أولى جلساتها لمقاضاة بريطانيا

نابلس - الأناضول: عقدت محكمة فلسطينية، الإثنين، أولى جلساتها لمقاضاة الحكومة البريطانية، حول جرائم جنودها في فلسطين، إبان احتلالها للبلاد بين عامي 1917- 1948، وإصدارها "وعد بلفور"، وما نشأ عنه. واستمع قاضي محكمة البداية، في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، لشهود فلسطينيين هُجروا من بلداتهم في العام 1948، بفعل الاحتلال الإسرائيلي، والمعاناة التي عاشوها، والجرائم التي ارتكبت في تلك الفترة. وغاب عن الجلسة ممثل المملكة المتحدة (بريطانيا). وأعلن قاضي المحكمة، عن تأجيل الجلسة حتى السادس من الشهر القادم. بدوره، قال منيب المصري، أحد القائمين على الدعوى، إن "الخطوة جديّة، وتسير بخطوات مدروسة من أجل محاكمة بريطانيا على الضرر الذي خلفه وعد بلفور". وتابع "بعد صدور قرار قضائي فلسطيني، سنتوجه للقضاء البريطاني والقضاء الدولي بهذا الشأن".

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

6. فتح: لقاءات القاهرة مع حماس تبحث تنفيذ بنود اجتماع الأمناء العامين وإنجاز المصالحة

غزة - "القدس العربي": يبحث وفدان قياديان من حركتي فتح وحماس في العاصمة المصرية القاهرة، ملف المصالحة الوطنية، وإمكانية الوصول إلى حلول لكل المشاكل العالقة التي تعترض اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الجديد، لإقرار آليات إنهاء الانقسام، وذلك في ضوء ما جرى التوصل إليه من تفاهات قبل أكثر من شهر ونصف في مدينة إسطنبول التركية.

وقال الناطق باسم حركة فتح إياد نصر لـ "القدس العربي" إن اللقاءات تأتي في إطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة، وفي إطار إصرار حركة فتح على إنجاز الوحدة الوطنية، لمواجهة المشاريع التي تتال من القضية الفلسطينية. وأكد أيضا أن اللقاءات التي تعقد والاتصالات المستمرة تأتي من أجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في لقاء الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الذي عقد في الثالث من سبتمبر الماضي برئاسة محمود عباس. وأشار إلى أن حركة فتح ماضية في طريقها صوب تحقيق المصالحة، وتنفيذ ما جرى التوافق عليه سابقا في هذا الملف، من أجل مواجهة المخاطر التي تتمثل في وجود "حالة تمرر" على القضية.

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

7. "الجهاد": قرارات "الأمناء العامين" لم تُبصر النور وبقيت في الأدراج

غزة: قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: إن قرارات "الأمناء العامين"، "للأسف لم تبصر النور، وبقيت في الأدراج"، مشيرة إلى هذا الأمر زاد من الإحباط بين أبناء شعبنا. وأكد د. أنور أبو طه، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد، على ضرورة أن تتمتع حوارات المصالحة والشراكة الوطنية بالمصداقية والشفافية، وأن تحرص على المصلحة الوطنية العليا.

وكالة سما الإخبارية، 2020/11/16

8. "سرايا القدس" تنشر تفاصيل عملية قتل فيها ضباط وجنود

نشرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تفاصيل جديدة لعملية زقاق الموت، في ذكرى تنفيذها الـ18، مؤكداً أن العملية نوعية وأذهلت جيش الاحتلال الإسرائيلي بأكمله وزلزلت أركانه. وقالت سرايا القدس: تأتي ذكرى هذه العملية بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس وفصائل المقاومة بكل قوة واقتدار، رداً على العدوان الصهيوني ضد أهلنا في قطاع غزة، والذي بدأ اغتيال القائد الكبير بهاء أبو العطا وزوجته في منزلهم، ومحاولة اغتيال القائد الكبير أكرم العجوري في سوريا والتي أدت لاستشهاد نجله ومرافقه.

فلسطين أون لاين، 2020/11/16

9. "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي يناقشان خط سكة حديدية بين المتوسط والخليج

(رويترز، العربي الجديد): قال وزير المالية والبنك المركزي في دولة الاحتلال اليوم الاثنين إن إسرائيل والاتحاد الأوروبي أطلقا محادثات لتعميق التعاون الاقتصادي، وناقشا إمكانية إيجاد ممر تجاري جديد بين شرق المتوسط ودول الخليج. وظهرت فكرة إنشاء "سكة حديد السلام في المنطقة"، خلال مناقشات سنوية ركزت أيضاً على تأثير أزمة فيروس كورونا. وقال بنك إسرائيل المركزي وفقاً لوكالة "رويترز" إن خط السكك الحديدية الجديد سيكون طريقاً أقصر وأسرع وأقل تكلفة وأكثر أماناً للربط بين الشرق والغرب، بدلاً من طرق التجارة الحالية. ولم يعط مزيداً من التفاصيل فيما يتعلق بجدوى مثل هذا المشروع. جاءت المناقشة بعد أن وقعت إسرائيل في الآونة الأخيرة اتفاقين لتطبيع العلاقات مع دولة الإمارات العربية والبحرين.

العربي الجديد، لندن، 2020/11/16

10. نتياهو يزور الإمارات الشهر المقبل على متن طائرة "جناح صهيون"

تل أبيب - وكالات: يزور رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، الإمارات الشهر المقبل، في أول زيارة علنية من نوعها، بحسب ما ذكر موقع "واينت"، العبري أمس. ووفقاً للموقع فإن زيارة نتياهو تأتي بدعوة من ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد.

الأيام، رام الله، 2020/11/17

11. "إسرائيل" عن بيان هيئة علماء السعودية بشأن الإخوان: يسعدنا هذا النهج

رحبت وزارة الخارجية الإسرائيلية يوم الأحد، ببيان لهيئة كبار العلماء السعودية (رسمية) والذي يوصف جماعة (الإخوان المسلمون) بـ"الإرهابية". وغرد حساب "إسرائيل بالعربية" التابع للخارجية الإسرائيلية على تويتر، "يسعدنا نحن في إسرائيل، أن نرى هذا المنهج المناهض لاستغلال الدين للتحريض والفتنة، ولا شك أن جميع الديانات السماوية جاءت لزرع المحبة والألفة بين الناس".

الجزيرة.نت، 2020/11/15

12. "إسرائيل" تطالب باعتذار من قناة "سي أن أن" الأميركية

طالبت الفنصلية الإسرائيلية في ولاية جورجيا الأميركية شبكة CNN بالاعتذار، وذلك بعد مقارنة مقدمة أحد أبرز البرامج فيها، حكم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالإجراءات النازية ضد

اليهود. وكانت كريستيان أمانبور مقدمة البرنامج الأشهر في القناة الأميركية، وصفت حكم إدارة ترامب خلال الـ 4 سنوات، بأنه مثل ليلة "الكريستال" والتي تعرف بـ"مذبحة النازية" في ألمانيا والنمسا ومناطق أخرى، والتي وقعت عام 1938. واعتبرت الفنصلية -بحسب القناة العبرية السابعة- أن مقارنة حكم إدارة ترامب بما جرى خلال تلك الفترة، بأنه "في غير محله". وطالبت الجالية اليهودية في أميركا وشخصيات سابقة الشبكة الإعلامية بالاعتذار، معتبرة أن ما جرى بمثابة "صدمة".

القدس، القدس، 2020/11/16

13. "إسرائيل" تسعى لمنافسة تركيا والصين لإقامة علاقات مع دول أفريقية

رام الله: أوصى تقرير لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية بضرورة التحرك من أجل توسيع العلاقات الإسرائيلية مع الدول الأفريقية في ظل محاولات تركيا والصين إحكام قبضتهما على دول القارة السمراء.

وبحسب التقرير - كما ورد في صحيفة إسرائيل هيوم - فإنه يمكن خلال فترة زمنية سريعة نسبياً أن تتسبب إسرائيل في تغيير علاقاتها مع 6 دول أفريقية، بشرط أن تعمل تل أبيب على تعزيز المصالح المشتركة لتلك الدول.

وحذر التقرير من أن تركيا والصين تصعدان من محاولتهما لإحكام قبضتهما على أفريقيا، مشيراً إلى أن تركيا في العقد الماضي وحده ضاعفت من عدد بعثاتها الرسمية إلى أفريقيا 4 مرات، في حين أن الصين تقوم بتوسيع استثماراتها بشكل كبير في القارة.

واقترح التقرير الاستخباراتي التركيز على 5 بلدان أفريقية، وهي توغو، ورواندا، وجنوب السودان، والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل التقريب بينهم، وأن تعمل إسرائيل على مساعدتهم لتمهيد الطريق أمامهم لتحقيق إنجازات مختلفة وذلك بالتعاون مع واشنطن.

القدس، القدس، 2020/11/16

14. توصية إسرائيلية بإعفاء الإماراتيين من دخول "إسرائيل" بدون تأشيرة

رام الله: أوصت لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلي، يوم الاثنين، وزير الداخلية أرييه درعي بالموافقة السريعة بإعفاء مواطني الإمارات العربية من دخول إسرائيل لأغراض السياحة بدون الحصول على تأشيرة. وأقرت اللجنة الاتفاقية الموقعة في العشرين من أكتوبر/ تشرين أول الماضي التي تسمح بتبادل السياحة بين الجانبين.

وبعد مناقشات مطولة في اللجنة، وسط معارضة بعض أعضائها لهذه الخطوة لما يمكن أن تمثله من عواقب بشأن إمكانية وصول بعض المشتبه بهم، أوصت اللجنة بأغلبية درعي بالسماح بخطوة إعفاء الإماراتيين الذين يصلون للسياحة من التأشيرة بهدف تشجيع السياحة.

القدس، القدس، 2020/11/16

15. منصور عباس: المجتمع العربي يريد قائمة مشتركة فاعلة

رام الله: قال منصور عباس رئيس كتلة الموحدة في القائمة العربية المشتركة بالكنيست الإسرائيلي، الليلة الماضية، "إنه يلمس في الأسابيع الأخيرة في المدن والبلدات العربية بأن المجتمع برمته يريد قائمة عربية مشتركة فاعلة". وأضاف في حديث لإذاعة "مكان" الناطقة بالعربية، "أن المواطن العربي يريد هذه القائمة لتحمل هموم مجتمعنا العربي دون الاكتفاء بالعرض الاحتجاجي". وتابع "نحن لا نريد أن نكون ظاهرة صوتية فقط".

وأكد عباس الذي تعرض لانتقادات عربية في الآونة الأخيرة، أن العرب ليسوا في جيب اليسار واليمين وما يطرحه يمثل كل أبناء المجتمع العربي داخل إسرائيل، وأنه يحمل حلم كل شاب وشابة في المجتمع العربي.

القدس، القدس، 2020/11/16

16. غانتس: إن لم يلتزم نتنياهو فسندهب للانتخابات

قال بيني غانتس، زعيم حزب أزرق - أبيض، يوم الاثنين، إنه في حال لم يلتزم بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود بالاتفاق الائتلافي والمضي قدما بالخطوات المتفق عليها بشأن الميزانية وغيرها، فإنه سيتم حل الكنيست والتوجه للانتخابات. وأشار غانتس أمام كتلة حزبه، إلى أنه أصدر تعليماته للتركيز على جميع مشاريع القوانين ذات الصلة التي من شأنها تعزيز المساواة، والحرب على الفساد والقيم المهمة من أجل تعزيز ما هو ممكن للمواطنين الإسرائيليين.

وأضاف "إذا ذهبنا إلى صناديق الاقتراع فسيعرف مواطنو إسرائيل من جرهم إلى صناديق الاقتراع".

القدس، القدس، 2020/11/16

17. تحذيرات من عواقب عدم شراء الجيش الإسرائيلي لسلاح جوي جديد

أحمد دراوشة: حدّر مدير عام وزارة الأمن الإسرائيلية، أمير إيشل، يوم الإثنين، من عواقب امتناع الحكومة الإسرائيلية عن سن ميزانية جديدة على سلاح الجو الإسرائيلي.

وبالإضافة إلى أزمة الميزانية، هناك تأخير في المصادقة على شراء معدّات قتالية من الولايات المتحدة الأميركية من أموال المساعدات الأميركية، إذ لم تجتمع اللجنة الوزارية للتزود بالوسائل القتالية لبحث شراء طائرات مقاتلة وطوافات نقل يطالب الجيش الإسرائيلي بشرائها منذ عامين. وتعارض وزارة الأمن شراء الأسلحة من ميزانيتها الحالية، وتقتصر على شراء عبر قروض بنكية تعاد بعد 6 - 7 سنوات، حتى لو اضطرت إلى دفع فوائد تصل إلى 800 مليون شيكل، عند وصول المساعدات الأميركية.

عرب 48، 2020/11/16

18. "إسرائيل" تسعى لتغيير تصويت دول أفريقية ضدها بالأمم المتحدة

بلال ضاهر: اعتبرت دراسة أجريت في وزارة الاستخبارات الإسرائيلية أن بإمكان إسرائيل دفع ست دول أفريقية إلى تغيير طبيعة تصويتها حول قضايا تتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في الأمم المتحدة، وخصوصاً من خلال تحسين علاقات هذه الدول مع الولايات المتحدة. وحسب الدراسة، التي استندت إلى "البيانات العملاقة" (Big Data)، صوتت الدول الأفريقية إلى جانب إسرائيل في حالات قليلة جداً، من بين حوالي 1400 عملية تصويت حول قضايا مرتبطة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، منذ العام 1999، كما استندت الدراسة إلى 150 مخزون معلومات مختلف.

واعتت الدراسة الإسرائيلية، حسبما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الإثنين، أن طبيعة تصويت الدول الأفريقية إلى جانب الفلسطينيين ضد إسرائيل نابع من أن الدول الأفريقية تشكل "كتلة أصوات".

عرب 48، 2020/11/16

19. "جماعات الهيكل" تطالب بإقامة مدرسة توراتية بالأقصى

محمد وتد: بعثت ما تسمى "جماعات الهيكل" رسالة إلى وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية، أمير أوحانا، تطالب فيها بإقامة مدرسة توراتية في المسجد الأقصى على أن يتم تخصيص الساحة الشرقية للحرم مدرسة توراتية، علماً أن جماعات استيطانية دعت إلى بناء كنيس في المكان، وذلك تمهيداً للتقسيم المكاني للأقصى. وتضمنت الرسالة مطالبة بالسماح للمستوطنين بقضاء كامل الفترة المتاحة للاقتحامات في تعلم التوراة وتعليمها في الساحة الشرقية للمسجد الأقصى.

ويهدف هذا الطلب إلى استغلال أوقات الاقتحام التي يفرضها الاحتلال إلى الحد الأقصى، بحيث يصبح دوام المدارس الدينية اليهودية داخل المسجد لمدة خمس ساعات يوميا.

عرب 48، 2020/11/16

20. قوات الاحتلال تقتحم مصلى باب الرحمة

القدس المحتلة: اقتحمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" -مساء الاثنين- مصلى باب الرحمة في المنطقة الشرقية للمسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة. وفي التفاصيل أقدم أربعة من جنود الاحتلال على اقتحام مصلى باب الرحمة، وعمدوا إلى تصوير المصلين والموجودين في المصلى. وتواصل قوات الاحتلال فرض قيودها على دخول المصلين للمسجد الأقصى، وتدقق في هوياتهم، وتحتجز بعضها عند بواباته الخارجية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/16

21. أسير فلسطيني يعقد قرانه ويُصدر كتابا

رام الله: عقّد الأسير الفلسطيني، أسامة الأشقر، الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة، قرانه، الاثنين، على فتاة من سكان الضفة الغربية. ونظّمت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، حفلا بهذه المناسبة، في مقرها بمدينة رام الله. وشهد الحفل، إشهار كتاب، ألفه الأسير الأشقر، حمل عنوان "السجن مذاق آخر". وحضرت العروس، منار خلوي، وهي من سكان مدينة بيت لحم (جنوب الضفة المحتلة)، الحفل، بحضور عدد من أفراد أسرته. ويبلغ الأشقر من العمر 38 عاما، وهو من سكان مدينة طولكرم (شمال)، ومُعتقل منذ 19 عاما، ويقضي حكما بالسجن المؤبد ثماني مرات (المؤبد بحق الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 99 عاما)، و50 عاما إضافية.

قدس برس، 2020/11/16

22. رائد صلاح يدخل الشهر الثالث في العزل الانفرادي

القدس المحتلة: دخل الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، اليوم الاثنين، الشهر الثالث في زنازين العزل الانفرادي بسجن "عسقلان". وكان الشيخ صلاح قد نقل من سجن الجلمة إلى سجن (شيكما) في عسقلان في اليوم ذاته الذي بدأ فيه اعتقاله. وأوضح طاقم الدفاع عن

الشيخ صلاح أنه "ومنذ لحظة دخوله السجن وهو يعاني من ظروف اعتقالية صعبة، تتمثل في منع زيارات الأهل، وعدم توفير أغراضه واحتياجاته من كتب وصحف ومجلات وغيرها".
المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/16

23. أسير يواجه أطوال محاكمة في تاريخ الحركة الأسيرة.. 140 جلسة محاكمة دون إدانة

غزة - "القدس العربي": لا يزال الأسير الفلسطيني محمد الحلبي وهو المدير السابق لمؤسسة الرؤية العالمية في غزة المتخصصة في مجال الإغاثة والمساعدات الإنسانية، يواجه أطول محاكمة في التاريخ، دون أن تثبت عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي أي تهمة تدينه بالسجن. ومع استمرار الاحتلال في اعتقال الحلبي، ورفض إطلاق سراحه، طالب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدري أبو بكر مؤسسات المجتمع الدولي الحقوقية والقانونية والإنسانية بالضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عنه. وقال أبو بكر إن الأسير الحلبي (42 عاما) يعد صاحب أطول محاكمة في تاريخ الحركة الأسيرة، حيث واجه أكثر من 140 جلسة محاكمة خلال ثلاث سنوات ونصف، ولا يزال يعاني أمام القضاء الإسرائيلي الذي لم يستطع إدانته بأي تهمة تذكر منذ اعتقاله في يونيو من العام 2016.

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

24. نائب محافظ القدس: المدينة تتعرض لسلسلة إجراءات لتنفيذ مخطط "التهجير القسري"

رام الله - "القدس العربي": كثفت قوات الاحتلال مؤخرا من عمليات هدم المنازل والمنشآت التجارية والصناعية الموجودة في مدينة القدس المحتلة، في إطار الخطط الرامية لتهجير سكانها قسرا وتوسعة الاستيطان، كما تعمل على إخلاء عدة منازل في المدينة، بطرد سكانها وتسليمها لجمعيات استيطانية. وكان نائب محافظ القدس عبد الله صيام، قال إن الاحتلال يسعى لإخلاء منزل عائلة الصباغ في حي الشيخ جراح لصالح المستوطنين، لافتا إلى أن الهدف من وراء العملية هو تنفيذ مخطط التهجير القسري، وأن تكون نقطة وصل بين المستوطنات"، وأوضح صيام أن الاحتلال قام بإخلاء عائلة الكرد مسبقا من حي الشيخ جراح، مشيرا إلى أن القدس تتعرض لسلسلة من الإجراءات، كلها تصب في تنفيذ مخطط "التهجير القسري" للمواطنين.

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

25. الاحتلال يرصد 676 مليون دولار لشق طرق استيطانية في الضفة الغربية

الناصرة: كشف مصادر إعلامية عبرية النقب، عن وضع وزارة النقل والمواصلات في حكومة الاحتلال خطة لشق مزيد من الشوارع الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، وتحديث شوارع أخرى خدمة للمستوطنين، بهدف ربط المستوطنات ببعضها ومع دولة الاحتلال وتحسين عمليات التنقل والأمان وجودة الحياة. وأفادت صحيفة "ميكور ريشون" العبرية، في عددها الصادر الإثنين، أن مسؤولاً لدى الاحتلال في ملف الاستيطان، قال: "لم تكن هناك خطة هنا، ولا يوجد تخطيط، ولكن يجري الآن الترويج للخطة الرئيسية للنقل في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، بتكلفة 2.3 مليار شيكل (676 مليون دولار) لمدة 5 سنوات، بهدف إلى ربط المحيط بالمركز، وتشمل شق طرق وتطوير أخرى، وحلول للمفترقات الخطرة". وأضاف: "تم الكشف عن المخطط خلال اجتماع عقده وزيرة المواصلات ميرري ريغيف، مع قادة المستوطنين في الضفة الغربية، الأسبوع الماضي".

قدس برس، 2020/11/16

26. مخطط جديد يستهدف أراضي واسعة في الطيبة وقلنسوة بالمثلث

الطيبة - "عرب 48": تعتزم السلطات الإسرائيلية البدء بمخطط جديد يسمى "عابر الطيبة" يستهدف أراضي واسعة من مدينتي الطيبة وقلنسوة. والمخطط يقع غرب المدينتين ويبدأ من شارع 65 شمالاً، ويلتقي بالشارع الحالي 5614 الواصل بين الطيبة وقلنسوة. ويسمى المخطط الجديد "عابر الطيبة"، وهو شارع من المقرر أن يقطع الطيبة وقلنسوة، ويلتقي مع شارع 6 من عند مفرق "أيال" جنوب قلقيلية. واقتراح المخطط وصدق عليه خلال الأشهر الأخيرة، ولم تبدأ السلطات بتنفيذه بعد، ووفق موقع وزارة المواصلات فإن المخطط في مرحلة تقديم الميزانيات أي تعتبر مرحلة متقدمة.

الأيام، رام الله، 2020/11/17

27. مستوطنون يخططون لإعادة بناء مستوطنة مخلاة شمال الضفة

تل أبيب - وكالات: قال موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أمس، إن مجموعة من المستوطنين يخططون لإعادة بناء مستوطنة "شا نور" المخلاة العام 2005 شمال الضفة الغربية. وبحسب الموقع، فإن المجموعة بعضهم ضباط صغار سابقون، أنهاوا الخدمة العسكرية في الضفة الغربية، وآخرون منهم طلاب، مشيراً إلى أنهم يخططون يوم الجمعة للتوجه إلى المستوطنة التي تقع في المناطق المصنفة (ج).

الأيام، رام الله، 2020/11/17

28. قوات الاحتلال تغلق حاجز قلنديا واعتقالات في القدس والضفة

رام الله: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة، واعتقلت فتاة وشابان من القدس، كما اعتقلت شابين من بلدة كوبر (شمال رام الله)، و7 فلسطينيين من الخليل (جنوب الضفة)، بينهم فتى. وأطلق جنود الاحتلال المتواجدين على حاجز قلنديا النار في الهواء، واعتقلوا فتاة حاولت دخول حاجز قلنديا للسيارات مشياً على الأقدام.

قدس برس، 2020/11/16

29. أهالي غزة يلجؤون للمشي للتخلص من توتر العزل الذي سببه كورونا

غزة: مع بزوغ الفجر، يتوافد سكان غزة مرتدين سترات وأحذية رياضية إلى الكورنيش في مسعى للتخلص من التوتر الذي يسببه فيروس كورونا، العدو الجديد للقطاع الفقير والمحاصر. وأحصى قطاع غزة، حيث يعيش نحو مليوني شخص يعانون من أزمات إنسانية عديدة، حتى الاثنين نحو 11 ألف إصابة و48 وفاة بسبب «كورونا». وسجل أمس الاثنين أعلى عدد للإصابات بالفيروس منذ بدء انتشاره في القطاع بلغ 453 حالة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/17

30. مصر: سياسة الاستيطان الإسرائيلي تقويض لفرص حل الدولتين

القاهرة: أدانت الخارجية المصرية "قرار السلطات الإسرائيلية طرح عطاءات لإنشاء 1257 وحدة استيطانية جديدة في القدس، باعتباره انتهاكاً جديداً لمقررات الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة". وأعرب أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم الخارجية، عن "بالغ القلق مما ستؤدي إليه تلك السياسات من تقويض لفرص حل الدولتين، وما قد ينتج منها من عزل للقدس الشرقية عن محيطها الفلسطيني، كما تحول دون المضي قدماً سعياً لإنهاء الجمود الحالي في القضية الفلسطينية، ووصولاً لأمن واستقرار المنطقة".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/17

31. إصابة ثانية للأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلية بـ"فيروس كورونا"

عمّان: كشفت اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الأردنيين في المعتقلات الإسرائيلية، النقاب عن إصابة ثانية لأسير أردني جريح بـ"فيروس كورونا" المستجد في سجون الاحتلال، يدعى محمد

مصلح. وهي الحالة الثانية بعد إصابة الأسير الأردني منير مرعي والمحكوم بالسجن خمسة مؤبدات.

قدس برس، 2020/11/16

32. "إسرائيل" تعيد عبر الصليب الأحمر الدولي لبنانياً تسلل عبر الحدود

بيروت: تسلّم لبنان عبر مخابرات الجيش اللبناني من الصليب الأحمر الدولي، أمس، لبنانياً كان اجتاز الشريط الحدودي الإسرائيلي في جنوب لبنان قبل أيام. وذلك بحسب ما ذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/17

33. الجامعة العربية تدين المشروع الاستيطاني الجديد جنوب القدس

القاهرة - وفا: أعربت جامعة الدول العربية عن إدانتها الشديدة للمشروع الاستيطاني الجديد جنوب مدينة القدس المحتلة. ودعا الأمين العام المساعد سعيد أبو علي، أمس، المجتمع الدولي للانتقال إلى ممارسة الضغوط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف هذه المشاريع التي تواصل تنفيذها بتحدٍ لإرادة المجتمع الدولي وللقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وتقويض لكل إمكانيات حل الدولتين. كما أدان أبو علي الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو القيام بها إلى مستعمرة إسرائيلية بالأرض الفلسطينية المحتلة وكذلك الجولان العربي السوري المحتل.

الأيام، رام الله، 2020/11/17

34. تركيا تدين طرح مناقصة جديدة للاستيطان في القدس

استنكرت وزارة الخارجية التركية، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، طرح مناقصة لبناء 1257 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "جفعات همتوس"، المقامة على أراضي بلدة بيت صفافا، جنوب شرق القدس المحتلة. وأكدت أنه في اليوم الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الـ32 لإعلان استقلال دولة فلسطين، نذكر مرة أخرى بأن الأراضي الفلسطينية هي ملك للشعب الفلسطيني، ودعت المجتمع الدولي الذي يدعم رؤية حل الدولتين إلى معارضة ما وصفته بـ "الأعمال العدوانية الإسرائيلية".

فلسطين أون لاين، 2020/11/16

35. باحث إسرائيلي: السعودية عرابة التطبيع بين "إسرائيل" والسودان

الناصرة: كشف الباحث الصحفي الإسرائيلي رونين بيرغمان عن أسرار العلاقة بين "إسرائيل" والسودان مشدداً على دور ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في تقريبهما ودفعهما نحو التطبيع المعلن. وقال في حديث للإذاعة العبرية إن رؤساء أجهزة المخابرات في السعودية وولي العهد بن سلمان كانوا شركاء في الدائرة السرية للمفاوضات تمهيدا للإعلان عن إنشاء علاقات بين دولة الاحتلال والإمارات أيضاً.

وأشار في هذا السياق إلى أن "إسرائيل" توجهت إلى السعودية بطلب للمساعدة، بعد تحديد أجهزة مخابراتها المحور الاستراتيجي الإيراني - السوداني، الذي استخدمه الإيرانيون لنقل الأسلحة إلى قطاع غزة. ونقل بيرغمان عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع قوله إن "السعوديين استثمروا الكثير من المال في السودان ووعدوا البشير بلجوء سياسي في حال سقوط حكمه، وفي المقابل تعهد البشير بقطع الطريق على الإيرانيين.

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

36. شركة الاتحاد للطيران الإماراتية تروج لـ"الهيكل المزعوم" مكان المسجد الأقصى

أبو ظبي: استخدمت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية، صورة لمجسم أسمته "الهيكل الثاني" اليهودي، في إعلان ترويجي لها لرحلات ستبدأ في آذار/ مارس المقبل، تُشيرها إلى "إسرائيل". كما ظهر في الإعلان المرئي، صورة لأحد الأزقة بالبلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، باعتباره أحد المعالم في "إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

37. حملة إلكترونية عربية رفضاً للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي

عمّان: جدد الجمهور العربي والفلسطيني رفضه الكامل لصفقات التطبيع وبيع الأوهام للشعوب العربية. وعبر حملة إلكترونية، دشنتها مؤسسات مناصرة للمسجد الأقصى والقضية الفلسطينية، تحت وسم "#المطبع_مقتم_مش_زائر"، عبّر هؤلاء عن استنكارهم ورفضهم لزيارة وفود عربية إلى المسجد الأقصى عبر بوابة التطبيع، وتحت حراب سلطات الاحتلال وإدارته لزيارات الوفود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/16

38. سفير أمريكي: السعوديون أبدوا رغبتهم في الانفتاح على "إسرائيل"

قال السفير الأمريكي للحريات الدينية سام براونباك إن المسؤولين السعوديين أعربوا له في اجتماعات خاصة عن رغبتهم في الانفتاح على إسرائيل، وذلك بعد تطبيع كل من الإمارات والبحرين مع الاحتلال الإسرائيلي. وأعرب السفير الأمريكي -في مقابلة مع الجزيرة- عن أمله في أن تتحول تلك الحوارات إلى أفعال.

وتوقع ترامب انضمام السعودية إلى الاتفاق الذي أطلق عليه اسم "أبراهام"، ويفضي إلى التطبيع الكامل للعلاقات مع إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2020/11/14

39. ماكريغور: السياسيون الأمريكيون يصبحون "أثرياء جداً" من خلال دعمهم إسرائيل

واشنطن - سعيد عريقات: اتهم دوغلاس ماكريغور، أحد الموالين لترامب الذين تم تنصيبهم مؤخراً في وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، اللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة بأنه يحاول جر أميركا إلى الحرب، وأن السياسيين الأمريكيين أصبحوا "أثرياء جداً جداً" من خلال دعمهم إسرائيل، ما دفع المنظمات المناصرة لإسرائيل في العاصمة الأمريكية إلى اتهام ماكريغور بـ"معاداة السامية". وبحسب شبكة "سي.إن.إن" الأمريكية، كرر ماكريغور، وهو عقيد متقاعد في الجيش الأمريكي، اتهاماته مدعياً بصراحة أن السياسيين الأمريكيين الذين يدعمون إسرائيل لا يقومون بذلك إلا من أجل المال، لتمويل حملاتهم الانتخابية والثراء الشخصي، وأن اللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة يحاول جر أميركا إلى الحرب.

القدس، القدس، 2020/11/16

40. ميلادينوف يعرب عن القلق بشأن قرار إسرائيل البناء في "جفعات همتوس"

نيويورك - "القدس" دوت كوم- (د ب أ)- أعرب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف عن قلقه البالغ إزاء قرار السلطات الإسرائيلية أمس بفتح عملية تلقي العطاءات لبناء وحدات استيطانية في منطقة تعرف باسم "جفعات همتوس".

وقال المنسق في بيان: "في حال تم بناؤها، فإنها ستعزز حلقة من المستوطنات بين القدس وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، مما يضر بشكل كبير بالآفاق المستقبلية لإقامة دولة فلسطينية متصلة، وتحقيق حل الدولتين المتفاوض عليه على أساس خطوط عام 1967، بحيث تكون القدس عاصمة لكل من الدولتين".

وأكد على أن "البناء الاستيطاني غير قانوني بموجب القانون الدولي" ودعا السلطات إلى "التراجع عن هذه الخطوة".

القدس، القدس، 2020/11/16

41. الهند تؤكد دعمها لقيام دولة فلسطينية مستقلة

واشنطن- "القدس العربي": أكد وزير الشؤون الخارجية في الهند، سوبرامنيام جاي شانكار، أن بلاده لا تزال داعمة لتطلعات الشعب الفلسطيني في السعي لإقامة الدولة والسلام والازدهار. وكتب الوزير في تغريدة على تويتر: "تحية لوزير الخارجية الدكتور رياض المالكي وشعب دولة فلسطين بمناسبة إعلان الاستقلال، ولا تزال الهند داعمة لتطلعات الفلسطينيين في سعيهم إقامة الدولة".

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

42. حزب "الشين فين" الإيرلندي يحمل الاحتلال مسؤولية استشهاد الأسير أبو وعر

دبلن: حمل المتحدث باسم الشؤون الخارجية والدفاع لحزب "الشين فين" الإيرلندي النائب جون برادي، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن استشهاد الأسير كمال أبو وعر (46 عاماً). وقال النائب برادي، في بيان صحفي، إن "كمال أبو وعر توفي في معتقل إسرائيلي لأن السلطات الإسرائيلية رفضت منحه العلاج الطبي المناسب، حيث عانى من سرطان الحنجرة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/16

43. "حل الدولتين" مات أم لم يمّت ... ماذا بعد؟

هاني المصري *

هل كان إعلان الاستقلال في مثل هذا اليوم من العام 1988 خطأ سابقاً لأوانه؟ أم أن السؤال الأصح والأسبق على السؤال الأول: هل طرح إقامة دولة فلسطينية بعد إنهاء الاحتلال وعلى حدود 1967 هو الخطيئة الأصلية، وهل هناك تعارض بين الاستقلال والتحرر؟

أرى أن الخطيئة لا تعود إلى طرح إعلان الاستقلال كهدف وأمل في ذروة الانتفاضة المجيدة، ولكن في عدم تنبئ الاستراتيجية القادرة على تنفيذه، وليس الخطأ في برنامج مرحلي تفرضه أسس ومعطيات موضوعية وذاتية، وإنما في كونه جاء بدلاً من المشروع الوطني الذي كان ينص على

العودة والتحرير، ومتضمنًا في الميثاق القومي عند تأسيس منظمة التحرير، وفي الميثاق الوطني بعد دخول فصائل الثورة إلى المنظمة، ثم تطور إلى برنامج إقامة الدولة الديمقراطية على كل فلسطين. ومن المفترض أن يكون البرنامج المرحلي خطوة على طريق تحقيق المشروع الوطني، وليس سقفاً له، كما يتوقع معظم دعاة الواهمون بإمكانية تحقيقه عبر المفاوضات والتسوية السياسية، ومن خلال التنازلات عن الحقوق والأهداف الأخرى المرحلية والاستراتيجية.

ومن الأسباب التي تستدعي طرح هذا البرنامج المرحلي:

الاختلال الفادح في ميزان القوى لصالح المشروع الاستعماري الصهيوني وحلفائه، وأن التغيير المطلوب في ميزان القوى لتحرير فلسطين أكبر بكثير من التغيير المطلوب لإنهاء الاحتلال، وبحاجة إلى وقت أطول بكثير، لأن العالم كله سيكون ضد المطالبة بالتحرير الكامل، أو بالدولة الواحدة على أنقاض المشروع الاستعماري. وهذا حدث في التاريخ، ففيتنام الشمالية تحررت قبل الجنوبية، إضافة إلى قطاع غزة، إذ انسحبت القوات المحتلة من داخله، وتحاصره وتشن عليه العدوان من الخارج.

أن ملايين الفلسطينيين متشبثين بوجودهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما زالوا أغلبية، وعددهم في فلسطين التاريخية يقارب، بل وزاد قليلاً عن عدد اليهود، مع أن هناك عملية جارية لاستكمال استعمار الأرض واستيطانها وطردها سكانها، وصولاً إلى أغلبية كبيرة يهودية وأقلية صغيرة فلسطينية. أن القانون الدولي والشرعية الدولية ينصان على أنها أرض محتلة، بينما يعتبران إسرائيل "شرعية"، استناداً إلى قرار التقسيم الذي نص على دولة عربية إلى جانب دولة يهودية، قامت الثانية ولم تقم الأولى، وهذا سلاح سياسي وقانوني مهم لا يحرر الأرض وحده، ولا يحقق الاستقلال للدولة، ولكنه يساعد على تحريرها واستقلالها.

أن معظم العالم يؤيد هذا البرنامج، لدرجة اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين كدولة عضو مراقب، واعتراف 140 دولة بالدولة الفلسطينية.

الأهم أن القيادة والشعب ومعظم الحركة السياسية الفلسطينية بمختلف ألوانها بغض النظر عن اختلافاتها توافق حتى الآن على هذا البرنامج، رغم تراجع نسبة هذا التأييد بعد انتهاء المسيرة التفاوضية إلى الكارثة التي نعيشها، وبعد التدهور العربي والتطبيع العربي مع إسرائيل. أن نسبة كبيرة لا بأس بها من الصهاينة تؤيد إقامة الدولة الفلسطينية، ليس وفق التصور الفلسطيني، بل خشية من القنبلة الديمغرافية والقضاء على إسرائيل كدولة يهودية، وهذا ساهم في تأجيل الضم القانوني المتضمن في رؤية ترامب نتناهو.

ترتب على العملية السياسية قيام سلطة نجم عنها بنية متكاملة ومراكز سياسية واجتماعية وقانونية، لا يمكن القفز عنها، كما لا يجب الخضوع لها، بل لا بد من السعي لتغييرها لتصب في خدمة إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال.

الخلاصة:

أولاً: لا يمكن إلغاء ما تحقق والواقع القائم بجرة قلم، فهو نتاج عشرات السنين من الكفاح الذي حمل من الخيبات أكثر بكثير من الانتصارات. فالموروث كبير ويتجلى بالواقع الذي نجم عنه، وهو صعب ومؤلم، ولا يمكن إلغاؤه بسرعة، ولكن لا مهرب منه، ومن التعامل معه من أجل تغييره، وليس الخضوع له باسم الواقعية وانتهاء الحل، ولا القفز عنه بمغامرة باسم الثورية.

ثانياً: السياسة فن أفضل للممكنات، ويجب التعامل على أساس تحقيق أقصى وأفضل ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة من دون تغييب الهدف النهائي عن الأنظار ولا لحظة واحدة. فما يجب أن ينتهي ليس الوجود الوطني والانتماء الوطني والكيان الوطني والحقوق والأهداف الوطنية، وإنما الوهم بإمكانية تجسيد الدولة وتحقيق الاستقلال، من خلال تسوية تفاوضية في ظل موازين القوى القائمة، متجاهلين أن التسوية التفاوضية ماتت، واستخدمت أسوأ استخدام من قبل الجانب الفلسطيني، وأفضل استخدام من أعدائهم.

ثالثاً: إدراك أن الحركة الصهيونية من حيث طبيعتها العدوانية والاستعمارية والعنصرية وأهدافها الجذرية والدعم الخارجي الذي تحظى به؛ غير مستعدة لأي تسوية تحقق أي حد من الحقوق الفلسطينية، ما يعني أن تحقيقها يجب أن يفرض فرضاً عليها أساساً من الخارج بالضغط بكل أنواعها، ومن خلال المقاومة والمقاطعة المستندة إلى كيان وطني واحد وموحد (المنظمة) يضم مختلف ألوان الطيف السياسي، ويستند إلى رؤية شاملة تعتمد ميثاقاً وطنياً يطابق بين القضية والأرض والشعب، وتنبثق عنها وعنه استراتيجيات وبرامج عامة تجسد الحد الأدنى المشترك، إضافة إلى برامج خاصة بكل تجمع فلسطيني وفق ظروفه وأولوياته .

رابعاً: لا يمكن وضع تعارض لا حل له بين تجسيد الاستقلال المبني على تحرير جزء من الوطن الفلسطيني مع تحرير الوطن الفلسطيني كله، أو مع الدولة الواحدة ذات الحقوق المتساوية التي تقام على أنقاض المشروع الصهيوني الاستعماري العنصري، بحجة أن تحرير الجزء مستحيل، فإذا كان كذلك فإن تحرير الكل من رابع المستحيلات، وكلمة مستحيل غير موجودة في قاموس الشعوب الحية والمصممة على التحرير والاستقلال، والتاريخ عبارة عن صناعة المستحيلات وتحقيقها.

أما من يدعون إلى "الصمود" و"انتهاء الحل" و"الحقوق المتساوية"، ومن دون وضع أهداف مباشرة ومتوسطة وبعيدة، فهم يصبون الماء في طاحونة اليأس والاستسلام للواقع، من خلال التهرب من

مواجهة المهمات الراهنة، بحجة الاستعداد للمستقبل الذي لن يكون زاهراً من دون القيام بما يجب القيام به حالياً، ويشقون الطريق - بقصد أو من دون قصد - أمام تعميق سيادة الدولة اليهودية الواحدة والقائمة حالياً، التي تضم الأرض وتطرد السكان الأصليين، ومن تبقى منهم تبقيه في معازل مأهولة بالسكان وتحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية، وضمن أنظمة تمييز وفصل عنصري مختلفة ومتنوعة بين مواطن من الدرجة الثانية للحاصلين منهم على الجنسية الإسرائيلية، ومواطن مقيم بلا جنسية مثل أهل القدس، ومواطن تحت الاحتلال العسكري ضمن صيغة حكم ذاتي محدود.

خامساً: لا يتحدد المشروع الوطني الفلسطيني برمته، ولا تتحدد الأهداف الوطنية، بناء على الحقائق القائمة الآن، وتلك الجاري خلقها بالقوة والعدوان، وإنما بناء على الحقوق الطبيعية والتاريخية القانونية والسياسية، واستناداً إلى تمسك الشعب الفلسطيني بهذه الحقوق، واستعداده لمواصلة النضال لتحقيقها مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

تأسيساً على ما سبق، لا تحدد إسرائيل والولايات المتحدة والمطبعون العرب البرنامج الوطني الفلسطيني، وإنما الحركة الوطنية من خلال مؤسساتها الشرعية التي تعبر عن الشعب الفلسطيني بشكل حر، ومن خلال الديمقراطية التوافقية التي تناسب مرحلة التحرر الوطني التي يعيشها الشعب الفلسطيني. فلم يكن حل الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس ممكناً فوراً في العام 1974، عند إقرار النقاط العشر، ولا عند إعلان الاستقلال في العام 1988، ولا بعد توقيع اتفاق أوسلو، الذي لا ينص أصلاً على الدولة، ولم يكن ممكناً قبل تولي دونالد ترامب سدة الرئاسة الأميركية، ولم يصبح ممكناً بعد فوز جو بايدن، بل هو ممكن التحقيق بالصمود والمقاومة والرؤية الشاملة والتغيير المتراكم، ومستحيل التحقق من خلال العودة إلى دوامة المفاوضات والتنازلات من دون مرجعية، وإلى ما يسمى التسوية التفاوضية التي قتلتها إسرائيل منذ فترة طويلة، وليس ممكناً إحياء العظام وهي رميم حتى بعد تولي بايدن إدارة البيت الأبيض.

فهناك مياه كثيرة قد جرت وحقائق كثيرة قد وجدت، وستفرض نفسها على أي مسيرة سياسية جديدة بمسميات جديدة، لا سيما في ظل طرح رؤية ترامب التي هي أساساً رؤية نتنياهو واليمين الإسرائيلي، ووجود أكثر من 850 ألف مستعمر استيطاني، وحكومة متطرفة في إسرائيل، وأي حكومة قادمة ستكون أسوأ منها، إضافة إلى التردّي العربي غير المسبوق، والضعف والانقسام والتوهان الفلسطيني، والرهان على العوامل والمحاور الخارجية وليس على الذات، وما لم يتم تدارك الأمر ستكون أي تسوية إن وجدت طريقها إلى الحياة أسوأ من أوسلو.

ما سبق يقتضي التخلي عن التعلق بأذيال التسوية الميئة، كما ظهر في تصريح الناطق باسم الرئاسة بالاستعداد لاستئناف المفاوضات على أساس الشرعية الدولية، أو من النقطة التي انتهت إليها المفاوضات السابقة، أو من الاتفاقات السابقة، التي أكل عليها الدهر وشرب. ويمثل مثل هذا الموقف إعادة إنتاج الأوهام والحسابات السابقة، والتخلي حتى عن مبادرة الرئيس بالدعوة إلى مؤتمر دولي على أساس الشرعية الدولية، قبل أن يتولى بايدن الحكم، فكيف عندما يُنصّب رئيسًا.

ويقتضي أيضًا التخلي عن الرهان على تدمير إسرائيل وزوالها في العام 2022، وعلى مشاريع عالمية، وعلى المحاور الإقليمية والتغيير القادم من دون المساهمة في إحداث انطلاقه من الشروط الراهنة.

أقصى ما يمكن أن يريده بايدن العودة إلى إدارة الصراع وليس حله، وهذا يصب كليًا في صالح إسرائيل، ويغطي على الضم الزاحف، ويريد أن يعيد العلاقات مع القيادة الفلسطينية واستئناف المساعدات مقابل التزامات فلسطينية من السهل توقعها، وهي لا تقل عن العودة لتطبيق ووقف تعليق الالتزامات الفلسطينية في أوسلو من دون التزام إسرائيلي مقابل، ما يفتح الطريق إلى مزيد من التنازلات الفلسطينية، ويقطع الطريق على المصالحة إلا إذا جاءت في سياق ترويض حركة حماس وسيرها تحت مظلة السلطة والتسوية الموهومة.

مدير مركز مسارات*

مركز مسارات، 2020/11/17

44. الاستقلال الفلسطيني بين الوثيقة والواقع

نبيل عمرو

في مرحلة الإعداد لدورة تاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني، يتم فيها إعلان ولادة دولة فلسطين، طُلب من الشاعر محمود درويش أن يصوغ إعلان الاستقلال في وثيقة ملحمية دخلت التاريخ الفلسطيني، كواحدة من أرقى أدبيات القضية الفلسطينية وإبداعات مفكريها ومتقفيها من الفلسطينيين والعرب.

أُعلنت الوثيقة في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1988، ومنذ ذلك الإعلان توالى اعترافات دول العالم بدولة فلسطين، وتحولت مكاتب منظمة التحرير في كثير من العواصم إلى سفارات، وكان لي بعض نصيب في الحدث التاريخي، حين سُجلت كأول سفير لدولة فلسطين في عاصمة الدولة العظمى موسكو، وقدمت أوراق اعتمادي كسائر سفراء دول العالم في الكرملين.

كان إعلان الاستقلال بمثابة دفعة معنوية قوية لحلم الفلسطينيين الدائم بإقامة دولتهم المستقلة على أرض وطنهم، كما نُظر إليه في حينه على أنه أكثر من معنوي، أي أنه مقدمة سياسية لقيام الدولة، ذلك أن العالم الذي أُيد وتبنّى واعترف لم يفعل ذلك إلا إذا كان في الأفق مؤشرات واقعية على أن دولة الفلسطينيين ستقوم حقاً.

وعلى مدى اثنين وثلاثين عاماً كان الحلم الفلسطيني يقترب تارةً من أن يكون واقعاً وبيتعد تارةً أخرى كما لو أنه مستحيل.

لقد اقترب من الواقع حين أقام العالم سلطة وطنية فلسطينية عُرفت على أنها المقدمة الأكيدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة والكاملة بعد خمس سنوات.

وابتعد الحلم كما لو أنه صار مستحيلاً حين أفصح إسرائيل عن مفهومها للسلام مع الفلسطينيين، وكذلك مفهومها الأكثر فداحة وبؤساً للدولة الفلسطينية التي تقبلها، لقد صوّرتها أفضل الخرائط على أنها مجرد جزر محاصرة إلى أن وصلنا إلى أسوأها، أي التي رسمها ننتياهو وأعلنها ترمب، ويا للمفارقة من ذات المكان الذي التمعت فيه بروق خُلبية من خلال المصافحة التاريخية بين عرفات ورايين تحت رعاية ممثلي العالم.

لم يكن من قبيل الصدفة قتل صاحب اليد الإسرائيلية التي تجرأت وصافحت، وقتل اليد الفلسطينية في وقت متأخر.

منذ قُتل رايين، فيما بدا كتتفيذ حكم إعدام على ما ارتُكب، وعجلة التسوية الفلسطينية الإسرائيلية تدور إلى الخلف، أما الحلم الفلسطيني بتحويل الدولة من وثيقة إلى واقع فقد تحول إلى كوابيس.

الوثيقة التي صاغها نجم نجوم المثقفين الفلسطينيين محمود درويش ومعه كوكبة من أكثرهم لمعاناً على مستوى الوطن والعالم، هذه الوثيقة وإن دخلت التاريخ كأبداع إلا أنها أخفقت في دخول الجغرافيا كإنجاز، وانظروا إلى واقع الحال بعد ثلاث قرن على ولادة الوثيقة والأمل والعمل لنقلها من الورق إلى الأرض.

لقد انطفأت شمعة أوصلو التي بالغنا في إقناع أنفسنا، كما بالغ العالم معنا في حينه، بأنها ستضيء طريقاً آمناً مضموناً للدولة الفلسطينية الحلم. وضُربت وحدة الشعب والوطن على نحو لم تُضرب من قبل. واشتد وتعاضم الصراع الداخلي على الحكم الوهمي حتى صار أكثر حدة من الصراع البديهي مع الخصم البديهي.

واقع الحال هذا، وبه ومن حوله الكثير والكثير من الآمال التي تحولت إلى آلام، يبدو كجدار أصم ارتفع حائلاً بين الوثيقة الإبداعية وبين ما يفترض أن يكون قائماً على الأرض من تحقق لحلم إنساني مشروع وبسيط.

حفظت أجيالنا الوثيقة عن ظهر قلب، واعتقنا ولا نزال روحها ووعودها وسنظل هكذا إلى ما لا نهاية.

قدر الفلسطينيون أن يقطعوا شوطاً طويلاً ومريراً وراشحاً بالدم نحو حلمهم، وحين يصطدمون بجدران الواقع لا يجدون من خيار سوى البدء من جديد، هذا هو قدرهم الذي ارتضوه لأنفسهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/17

45. الإمارات والاحتلال.. ما هو الأخطر من التطبيع؟

فراس أبو هلال

منذ توقيع الإمارات اتفاق التطبيع مع الاحتلال الاستعماري في فلسطين، بدا واضحاً أنه لن يكون تطبيعا عاديا كالذي تم بين دول عربية أخرى عقدت سابقا معاهدات سلام مع الاحتلال، وخصوصا مصر والأردن.

كان الملمح الأول للاختلاف في "تطبيع" الإمارات هو أن الدولة أرادت تطبيعا شعبيا لا سياسيا فقط، ولذلك فقد رعت اتفاقات تجارية بين شركات إماراتية خاصة "نظريا" مع شركات في الكيان المحتل، وشجعت مظاهر اتسمت بالخفة والصناعة الركيكة لمظاهر احتفاء "شعبية" بالتطبيع، وصنعت جوا جعل أنصاف إعلاميين وأرباع فنانين يقدمون إنتاجا يوصف زورا بأنه إعلام أو فن للاحتفاء بالاتفاق، وإظهار أنه اتفاق شعبي وليس مجرد علاقة بين دول.

وإذا كانت هذه المظاهر المغرقة بالسفه قد تراجعت بعد ليلة "العرس" الأثم، فقد بدأت تظهر ملامح الجزء الأخطر من اتفاق التطبيع، وهو ما يمكن تسميته بتبني وترويج الرواية الصهيونية للصراع، ولكن هذه المرة عبر مؤسسات وشخصيات تتحدث بلغة عربية، وروح عبرية خالصة!

نذكر في هذا الإطار اللقاء الذي عقده قبل أيام معهد "دراسات الأمن القومي الإسرائيلي" مع سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة. وإذا تجاوزنا "الشكل" في هذا اللقاء الذي ظهر فيه سفير عربي بمركز أممي صهيوني ليتحدث عن قضايا وخلافات عربية عربية، فإن أخطر ما قاله العتيبة في هذا اللقاء هو الترويج لفكرة أن الشباب العربي لم يعد يكثر بقضية فلسطين.

لم يتحدث العتيبة هنا منطلقا من استطلاعات رأي محترمة، ولا بناء على دراسات مسحية يعتد بها، بل أطلق رأيه الخاص باعتباره حقيقة، مروجاً بذلك رواية صهيونية يحاول الاحتلال نشرها في الغرب والإقليم وتقوم على نفي علاقة الصراع العربي الصهيوني بمشكلات المنطقة. فقد عملت دبلوماسية وإعلام الاحتلال سنوات طويلة لترويج هذه الفكرة في الولايات المتحدة بهدف إقناع صناعات القرار في

واشنطن بعدم أهمية الضغط لقيام مسار سياسي قد يجبر الاحتلال على تقديم ما يعتبرها "تنازلات"، مع أنها أقل من الحد الأدنى الذي يقبله حتى عرابو المفاوضات من الفلسطينيين أنفسهم. ومن جهة أخرى، روج الاحتلال هذه الفكرة في المنطقة العربية أولاً لتحقيق أهداف سياسية داخلية، وثانياً لإقناع حكومات الدول العربية الاستبدادية بإعلان علاقات رسمية مع الاحتلال دون الخوف من دفع الثمن شعبياً بحجة أن الشاب العربي لم يعد يهتم بفلسطين.

هكذا ببساطة يروج سفير الإمارات للرواية الصهيونية في منبر صهيوني، وكان بإمكانه العودة لدراسات مرموقة في الغرب تؤكد أن الاحتلال لا يزال العدو الأول للعرب على الرغم من كل ما نفذ على المستوى الرسمي من بعض الدول للترويج لأعداء جدد مثل إيران، التي ساهمت هي الأخرى بسياساتها في المنطقة باكتساب عداء قطاع عريض من الشعوب العربية.

بعد أيام من حديث العتبية الحميم مع المركز الأمني الصهيوني، نشرت شركة طيران الاتحاد الإماراتية إعلاناً ترويجياً للتطبيع تبنت فيه رواية الصهيونية حول القدس، واستخدمت مسمى "الهيكل الثاني" المزعوم بدلاً من المسجد الأقصى. حذفت الشركة الإعلان بعد ضجة كبيرة واحتجاجات شنها النشطاء العرب على موقع تويتر، ولكن هذا لا يغير من حقيقة تبني الشركة للرواية الصهيونية في الصراع بين الاحتلال والفلسطينيين والعرب والمسلمين عموماً.

لا يمكن النظر لتصريحات العتبية وإعلان "الاتحاد" باعتبارها أحداثاً معزولة أو حتى أنها "أخطاء غير مقصودة"، إذ أنها تأتي في سياق مسار مدروس بدأ قبل توقيع اتفاق التطبيع بسنوات، حيث اشتغل الإعلام الرسمي والموجه و"الذباب الإلكتروني" التابع للإمارات والسعودية على ترويج روايات صهيونية، وأحياناً روايات يتبناها عتاة الصهاينة فقط حول الصراع، مثل اتهام الفلسطينيين ببيع أرضهم (بدلاً من القول أن العصابات الصهيونية احتلت هذه الأراضي)، واتهام الشعب الفلسطيني بالارتزاق وبيع قضيته (وهي رواية يروجها الصهاينة للطعن في مشروعية المقاومة الفلسطينية للاحتلال)، بالإضافة لتحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية "تضييع الفرص" التي كانت يمكن أن تقدم حلاً للصراع (بدلاً من توضيح المسؤول الحقيقي وهو الاحتلال الذي رفض حلولاً لا ترضي أصلاً غالبية الشعب الفلسطيني).

تسعى هذه المقاربة التي تستخدم منذ سنوات ولا تزال مستمرة لتبرئة الاحتلال من جريمته الأولى وهي الاحتلال الاستعماري لأراضي شعب وتهجيرهم رغماً عنه، وكذلك لتبرئته من جريمة استمرار الاحتلال ورفض أي حلول قد تمثل حداً أدنى على الأقل لقيادة فلسطينية وإن كانت لا تمثل أقل طموحات وحقوق الشعب الفلسطيني.

التطبيع مع الاحتلال الاستعماري لفلسطين هو جريمة إنسانية بغض النظر عن نوعه وتفاصيله، ولكنه في حالة الإمارات ليس مجرد تطبيع عادي، بل هو ترجمة عربية ركيكة لرواية صهيونية صار شباب العالم الغربي، للمفارقة، لا يصدقها، بينما تحاول أبو ظبي فرضها على شباب العرب!!
موقع "عربي 21"، 2020/11/16

46. من إسرائيل لقادة حماس: عليكم أن تتعاقدوا مع "الحالة الجوية" وإلا..

يوآف ليمور

مالت أوساط إسرائيل أمس لقبول الرواية الغزية في أن خلاً في العتاد يعود لحالة الطقس هو الذي تسبب بإطلاق الصاروخين نحو مركز البلاد. لا تعتمد إسرائيل فقط على المعلومات والحرث الذي ساد في غزة عقب إطلاق النار، بل على حقيقة أن حفر إطلاق النار التي أطلقت منها الصواريخ تعود لحماس وليس للجهاد الإسلامي. لو كان تنظيم الجهاد هو الذي أطلق النار، لأمكن إيجاد مبرر لذلك. ظاهراً، أحيا التنظيم الأسبوع الماضي الذكرى السنوية لتصفية زعيمه في القطاع، بهاء أبو العطا، وإطلاق نار كهذا كان كفيلاً بأن يتم من جانبه على سبيل الثأر.

أما حماس فليس لها ما تتأثر له. العكس هو الصحيح: فقد بذلت المنظمة في الآونة الأخيرة جهداً كبيراً للجم نشاط الجهاد الإسلامي ومنعهم عن إطلاق الصواريخ نحو الأراضي الإسرائيلية. وخافت أوساط حماس من أن تؤدي مثل هذه النار إلى التصعيد، والتي تتعارض مع المصلحة الحالية للمنظمة المتمثلة بالهدوء المطلق، في محاولة للوصول إلى تسوية بعيدة المدى مع إسرائيل. ونقلت المنظمة أمس رسائل عبر كل وسيط محتمل وفي كل سبيل ممكن، أوضحت فيها بأن النار لم تكن مقصودة، بل ثمة خلل نبع من حالة الطقس (رطوبة أو ضربة برق) طالبة الامتناع عن التصعيد.

قد تكون إسرائيل أخذت هذا بالحسبان عندما اكتفت أمس برد قصير ومقنون نسبياً على إطلاق الصواريخ. ويضاف إلى جملة الاعتبارات -وعلى رأسها الرغبة في الامتناع عن التصعيد في الجانب الإسرائيلي أيضاً - حالة الطقس التي تجعل النشاط الجوي صعباً منذ نهاية السبت. بداية، كان في إسرائيل من اعتقدوا أن إطلاق النار قد تزامن مع العاصفة لهذا السبب (في محاولة للتصعيد على كشف مصادر إطلاق النار واعتراض الصواريخ)، وكما أسلفنا، كان الميل أمس تصديق حماس بأن إطلاق الصواريخ كان لخلل فني.

ولكن يخيل أن السياسة الإسرائيلية مغلوبة في هذه الحالة. فحتى لو تجاهلنا الأصالة المبالغ فيها بأن البرق ضرب مرتين وبالطريقة نفسها وتسبب بإطلاق صواريخ للمدى البعيد بشكل غير مقصود

(في المرة السابقة جرى إطلاق الصاروخ نحو بئر السبع)، فمحظور على إسرائيل أن تمر مرور الكرام على حقيقة أن مئات آلاف السكان قض مضاجعهم في ظلمة الليل وهرعوا إلى المجالات المحصنة.

على إسرائيل أن تطالب حماس بضمان أمان هذا العتاد الحساس، والتأكد بألف طريقة بأن لا تقع ولن تقع حالات خلل. وإذا كانت الكلمات لا تكفي لنقل الرسالة - والنار الأخيرة تثبت أنها لا تكفي - فيمكن نقلها بطريقة أكثر تفجراً توضح لحماس ما هي الخطوط الحمراء التي يحظر اجتيازها. وكما نقول الدعاية القديمة: حالات الخلل لا تقع بل تقع بل - كنتيجة لمعالجة عذبة للعتاد أو لتخزينه بشكل فاسد - وعلى حماس أن تتأكد أنها لن تحصل مرة أخرى.

إن الامتناع الإسرائيلي عن التصرف بهذا الشكل قد ينقل رسالة مغلوبة إلى حماس، تقول إن إسرائيل هي التي تخاف التصعيد، ولهذا فهي تبحث عن سبيل لإنهاء كل حدث بسرعة. صحيح أن ليس لإسرائيل مصلحة على المستوى الاستراتيجي أن تعلق في التصعيد، وتفضل (وعن حق) الهدوء، ولكن ينبغي أن يكون واضحاً لحماس بأنه لا يوجد طرف واحد يصعد ويخفض اللهب كما يشاء، وأنه مسموح لإسرائيل في الطريق إلى التصعيد أن يجن جنونها عندما يتم اجتياز خطوطها الحمراء.

إسرائيل اليوم 2020/11/16

القدس العربي، لندن، 2020/11/16

47. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/11/16